

بحار الأنوار

[18] القيامة، بلى وإِنْ رَحِمَى لِمَوْصُولَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِذَا جِئْتُ، قَامَ رِجَالٌ يَقُولُونَ: يَا نَبِيَّ إِبْرَاهِيمَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَقَالَ آخَرُ: يَا نَبِيَّ إِبْرَاهِيمَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَقَالَ آخَرُ يَا نَبِيَّ إِبْرَاهِيمَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، فَأَقُولُ: أَمَّا النِّسْبُ فَقَدْ عَرَفْتُ، وَلَكِنَّكُمْ أَحْدَثْتُمْ بَعْدِي وَارْتَدَدْتُمْ الْقَهْقَرَى (1). 25 - مَا: جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَشَّارٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عِبَادِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ مَجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَيْرِ بْنِ نَوْفٍ أَبِي الْوَدَّاعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ: وَإِبْرَاهِيمَ مَا يَأْتِي عَلَيْنَا عَامٌ إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ مِنَ الْمَاضِي، وَلَا أَمِيرٌ إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ مَا تَقُولُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: لَا يَزَالُ بِكُمْ الْأَمْرُ حَتَّى يُولَدَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْجَوْرِ مَنْ لَا يَعْرِفُ عِدْدَهَا حَتَّى تَمْلَأَ الْأَرْضُ جُورًا فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ يَقُولُ " إِبْرَاهِيمَ " ثُمَّ يَبْعَثُ إِبْرَاهِيمَ عَزَّوَجَلَّ رِجَالًا مِنْهُمْ وَمِنْ عَتَرَتِي فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَهَا مِنْ كَانَ قَبْلَهُ جُورًا، وَيُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضَ أَفْلًا ذَكْبَدَهَا وَيَحْثُو الْمَالَ حِثْوًا وَلَا يَعْدُهُ عَدَا، وَذَلِكَ حِينَ يَضْرِبُ الْإِسْلَامُ بِجُرَانِهِ (2).
بيان: قَالَ فِي النِّهَايَةِ: فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَتَقِيُّ الْأَرْضُ أَفْلًا ذَكْبَدَهَا، أَيُّ تَخْرُجُ كَنْزُهَا الْمَدْفُونَةُ فِيهَا، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ، وَالْأَفْلَاحُ جَمْعُ فَلَذٍ، وَالْفَلْذُ جَمْعُ فَلَذَةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمَقْطُوعَةُ طَوْلًا، وَالْحِثْوُ رَمَى التُّرَابِ وَنَحْوَهُ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الْعَطَاءِ وَقَالَ فِي النِّهَايَةِ: وَمِنْهُ حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ بِجُرَانِهِ أَيُّ قَرَّرَ قَرَارَهُ وَاسْتَقَامَ كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاسْتَرَاخَ مَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ. 26 - ن: الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبِيهَقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى بْنِ نَصْرِ الرَّازِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):

(1) إِمَالِي الطُّوسِي ج 1 ص 275. إِمَالِي الْمَفِيد ص

202 بِهَذَا الْإِسْنَادِ. (2) إِمَالِي الطُّوسِي ج 2 ص 126 (*).